فاعلية برنامج مقترح قائم على القصص القرآني في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط

م.د. أحمد محمد حسن النعيمي

كلية الإمام الأعظم الجامعة/ كركوك

ملخص البحث

هدف هذا البحث إلى: تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط، وذلك من خلال إعداد برنامج قائم على القصص القرآني.

ولتحقيق هدف البحث قام الباحث بالإجراءات التالية:

- دراسة نظرية لما جاء بالبحوث والدراسات والأدبيات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث الحالي.
- إعداد قائمة بمهارات التعبير الكتابي الإبداعي اللازمة لطلاب الصف الثاني المتوسط.
- إعداد اختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط.
- إعداد البرنامج القائم على القصص القرآني لتنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط.
- إعداد دليل للمعلم لتدريس البرنامج القائم على القصص القرآني لطلاب الصف الثاني المتوسط.
- اختيار عينة البحث من طلاب الصف الثاني المتوسط، والبالغ عددهم (٦٢) طالباً وتوزيعهم على مجموعتين: تجريبية وضابطة.
- تطبيق اختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي على المجموعتين التجريبية والضابطة تطبيقاً قبلياً.
- تطبيق البرنامج القائم على القصص القرآني على طلاب المجموعة التجريبية في حين تدرس المجموعة الضابطة بالبرنامج المعتاد.
- تطبيق اختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي على المجموعتين التجريبية والضابطة تطبيقاً بعدياً.
- إجراء المعالجة الإحصائية لدرجات التطبيقين القبلي والبعدي، وتم التوصل إلى عدد من النتائج من أهمها: فاعلية البرنامج القائم على القصص القرآني في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط.

قدم البحث في النهاية عدداً من التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها.

المقدمة:

اللَّغة من أرقى وسائل الإنسان للتعبير عن حاجاته ورغباته وأحاسيسه ومواقفه، وأداته للتخاطب مع الأَخرين، والتفاهم وتبادل الأَفكار والآراء والمشاعر معهم وطريقه إلى تلمس أذواقهم، ووسيلة إلى تعرف مذاهبهم، ووسائل التأثير فيهم، فضلا عن أنها وسيلة الإنسان إلى تنمية أفكاره وتجاربه، وإلى تهيئته للعطاء والإبداع والمشاركة في تحقيق حياة متقدمة.

إن التعبير وسيلة من وسائل التواصل التي بواسطتها يمكن للطالب أن يعبر عن فكره، وأن يقف على فكر غيره، وأَنْ يبرز ما لديه من مفهومات ومشاعر، ويسجل ما يود تسجيله من حوادث ووقائع، وكثيرًاْ ما يكون الخطأ في عرض الفكرة سبباً في قلب المعنى، وعدم وضوح الفكرة، ومن ثم تعتبر الكتابة الصحيحة عملية مهمة في التعليم.(شحاته، ٢٠٠٢: ٣٥١) لهذا فالتعبير الكتابي يحقق وظيفتين من وظائف اللَّغة تسهيل الاتصال والتواصل، وإظهار المشاعر والاحاسيس والعواطف، فهو مهارة إنتاجية من مهارات التواصل اللغوية وهدفاً من أهداف تعليم اللُّغة العربية.تتضح أهمية التعبير الكتابي، وضرورة الاهتمام بتعليمه ومما يزيد من تلك الأَهمية أنْ التعبير الكتابي الإبداعي يحقق فوائد لا يحققها التعبير الشفوي كاختصاره لبعدي الزمان والمكان وسهولة حفظه وفعاليته واستمراره.

مما سبق يتضح أن التعبير الكتابي الإبداعي ليس ترفًا في العملية التعليمية يمكن الاستغناء عنه، وإنما هو لون مهم من ألوان الكتابة تلتقي عنده جميع الفنون اللُّغوية، فالتعبير الكتابي الإبداعي له أهميته بالنسبة للطلاب عامة، وطلاب المرحلة المتوسطة خاصة، وقد جاءت نتائج العديد من الدراسات والبحوث تؤكد أهمية تعليم التعبير الكتابي الإبداعي في تعليم الطلاب، نقتصر على عدد منها دراسة عبد الوهاب(٢٠٠٢)وعزازي (٢٠٠٤) والبدري والزيني(٢٠٠٨)

وتأتي القصص القرآني في مقدمة المواد الأثرائية التي يفضل تقديمها للطلاب، إذ تؤدي دورًاْ كبيرًا لا يستهان به في تثقيف الطالب،ومده بالمعلومات، والمعارف، والخبرات،وإطلاق طاقاته الإبداعية الابتكارية، وتنمية ملكة التعبير التصور والتحاور الوجداني. لقد ذكر الله سبحانه وتعالى لنا في القرآن قصصًا كثيرة، وهذه القصص جاءت متنوعة، بعضها بشكل اجمالي، وبعضها بشكل تفصيلي، والقصص لم ترد في القرآن الاَّ لتدبرها، والوقوف عنها، والتعلم منها، ولم تسرد هذه القصص من أجل تحقيق المتعة أو التسلية، وإنما للتدبر والتفكر واخذ الموعظة والحكمة.

فقد اكدت نتائج كثير من الدراسات والبحوث دور القصص القرآني في التفكر والتدبر والموعظة، نذكر منها عمر(١٩٩٣) دخيل(٢٠٠٣) القانوع(٢٠١١).

وبناءً على ما سبق فإن الباحث يستخلص أن استخدام القصص القرآني في بناء برنامج لتنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي قد يسهم بدرجة كبيرة في تنمية تلك المهارات لدى الطلاب.

الإحساس بالمشكلة:

على الرغم من الأهمية التي يمثلها التعبير الكتابي الإبداعي كفرع رئيس وشامل لكل فنون اللُّغة، إلا أن الواقع الحالي لتعليم التعبير الكتابي الإبداعي في المدارس المتوسطة يشير إلى إهمال لبعض مهارات التعبير الكتابي الإبداعي، ويُظهر سلبيات كثيرة أدت إلى ضعف الطلاب في أتقان مهارات التعبير الكتابي الإبداعي، ويؤكد هذا الإحساس بمشكلة البحث ما يأتي:(مدرسي اللغة العربية، مشرفي اللغة العربية، نتائج دراسات وبحوث).

تحديد مشكلة البحث:

بناءً على ما سبق تحدد مشكلة البحث الحالي في أن هناك تدنياً ملحوظاً في امتلاك طلاب الصف الأول المتوسط لمهارات التعبير الكتابي الإبداعي، والافتقار إلى مداخل حديثة يمكن من خلالها تنمية هذه المهارات، منها مدخل القصص القرآني وللتصدي لهذه المشكلة حاول البحث الإجابة عن التساؤل الرئيس الآتي:

س/ كيف يمكن تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب الصف الأول المتوسط من خلال القصص القرآني؟ ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الآتية:

١- ما مهارات التعبير الكتابي الإبداعي المناسبة لطلاب الصف الثاني المتوسط؟

٢- ما مدى توافر مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط؟

٣- ما البرنامج المقترح القائم على القصص القرآني لتنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط؟

٤- ما مدى فاعلية البرنامج المقترح القائم على القصص القرآني في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط؟

أهمية البحث: يُتوقع أن يفيد إجراء هذا البحث كلاً من:

١- الطلاب: تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي التي تتعلق بالشكل أو المضمون.

٢- المعلم: إذ يمكن أن يمدُ هذا البحث المدرسين بما يأتي:

- أسس ومعايير اختيار القصص القرآني المناسبة للمرحلة المتوسطة.
- الطرائق الحديثة في تدريس التعبير الكتابي.

٣- واضعي المناهج: ضرورة توظيف القصص القرآني في وضع محتوى تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي، وإعداد دليل معلم تُعرض من خلاله استراتيجيات تدريسه، وأساليب تقويمه.

٤- البحث العلمي: يمكن أن تسهم نتائج البحث الحالي وتوصياته فيما يلي:

- فتح المجال لبحوث في ميدان التعبير الكتابي الإبداعي.
- فتح المجال لبحوث تستهدف الإفادة من القصص القرآني في المراحل الدراسية المختلفة.

مصطلحات البحث:

- القصص القرآني: هي الاحداث والاخبار المترابطة المتسلسلة التي وردت في القرآن الكريم فيما يخص الأمم السابقة وهي واقعية هادفة مليئة بالعبر والدروس الكفيلة لتغير واقعنا السيئ إلى الأفضل لو اخذناها للعمل والتطبيق(عمر، ١٩٩٣: ٢٣٤).
- مهارات التعبير الكتابي الإبداعي: منتج لغوي كتابي قابل للمراجعة والتعديل والتقويم، يستخدم فيه الطالب ما لديه من ثروة لغوية وخبرات واقعية ومعارف علمية، ليعبر عن أفكاره ومشاعره وميوله وحاجاته، ويتصف بالطلاقة والمرونة والأصالة ليصل إلى مستوى الإبداع والاتقان(النجار، ٢٠٠٤: ٥٢).

الإطار النظري للبحث

المحور الأول: (القصص القرآني- مفهومها- أهميتها- أنواعها- أهدافها وسماتها)

أولاً: مفهوم القصص القرآني اصطلاحاً: هي الخبر الطويل الذي يتبع بعضُه بعضاً، حتى يتناول الأمر من جميع جوانبه أيضا هي الاحداث والاخبار التي وردت في القرآن الكريم فيما يخص الأمم السابقة (العسكري، ١٩٩١، ٤٣).

ثانياً: أهمية القصص في القرآن الكريم:

١. أنفع القصص هي قصص القرآن الكريم لقوله ﴿ لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ۗ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١١١﴾ ﴾يوسف: ١١١

٢. أصدق القصص هي قصص القرآن الكريم لقوله تعالى﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢﴾ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴿٤﴾ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ النساء ٨٧ وذلك لأنها من عند الله تعالى، ولمطابقتها الواقع، إضافة إلى أنها أحسن القصص لقوله تعالى﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَٰذَا الْقُرْآنَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ ﴿٣﴾ ﴾ يوسف: ٣ يوسف :٣ وذلك لاشتمالها أعلى درجات الكمال في البلاغة والمعاني والتعبير.

٣. أن الله سبحانه وتعالى أمر نبيه (ﷺ) أن يقص على الناس ما أوحي إليه قال تعالى ﴿ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَٰكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ ۚ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَث أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث ۚ ذَّٰلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا ۚ فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٧٦﴾ ﴾ الأعراف: ١٧٦ ٤. القصة

القرآنية معلم بارز وواضح من معالم القرآن الكريم لتوضيح الحقائق وإزالة الشبهات قال تعالى ﴿ إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَقُصُّ عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَكْثَرَ ٱلَّذِى هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٧٦﴾ ﴾ النمل: ٧٦

٥. من مهمات الرسل –عليهم أفضل الصلاة والسلام– القصُّ لقوله تعالى ﴿ يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِى وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا ۚ قَالُوا۟ شَهِدْنَا عَلَىٰٓ أَنفُسِنَا ۖ وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا وَشَهِدُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا۟ كَٰفِرِينَ ﴿١٣٠﴾ ﴾ الأنعام: ١٣٠

٦. أغلب حياة الأنبياء – عليهم السلام– كانت القصص محاورها وهم القدوة الحسنة لنا لقوله تعالى ﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ ۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ ۗ قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا ۖ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْعَٰلَمِينَ ﴿٩٠﴾ ﴾ الأنعام: (السعدي، ٢٠٠٧، ١٩١).

ثالثاً: أنواع القصص في القرآن الكريم:

القصة التاريخية: وقد تضمنت دعوة الأنبياء لأقوامهم، والمعجزات التي أيدهم الله بها، وموقف المعاندين منهم، ومراحل الدعوة وتطورها، وعاقبة المؤمنين والمكذبين، مثل قصة نوح، وإبراهيم، وموسى وعيسى، وبني إسرائيل، وصالح وثمود، وهود وعاد، وشعيب ومدين، ولوط ومحمد ﷺوغيرهم من انبياء الله والمرسلين.

القصة الواقعية: المقصود رصد الواقع، وإبراز أحداث تتسم بطابع الكلية، وإبراز شخصيات تأخذ شكل نماذج بشرية، فعلى سبيل المثال المنافقون الذين أعلنوا الإسلام وتظاهروا بالمحبة الصافية، لكن قلوبهم تنطوي على المرض والحقد والغدر والمكر، وفي هذا المعنى يقول جل شأنه قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِذَا لَقُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا۟ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ قَالُوٓا۟ إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ ﴿١٤﴾ ﴾ البقرة: ١٤ ، كذلك التكذيب والكفر اللذان كانا من أقوام الأنبياء مثل كفر ابن نوح ، قال تعالى بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿١﴾ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٤﴾ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَٰطَ هود: ٤٦كذلك مثالاً للعالم الذي استخدم قدرته في التضليل كالسامري الذي بصر بما لم يبصر به قومه، فصنع لهم العجل، وفي هذا المعنى يقول تعالى ﴿ قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَٰسَٰمِرِىُّ ﴿٩٥﴾ قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا۟ بِهِۦ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ ٱلرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَٰلِكَ سَوَّلَتْ لِى نَفْسِى ﴿٩٦﴾ ﴾ طه: ٩٥ - ٩٦ .

القصة المضروبة للتمثيل: ويقصد بها كل قصة بدأت بما ينبئ أنها مثل مضروب لمشابهة حال المخاطبين لأحداثها، أو كانت غير منسوبة إلى أشخاص معينين ودلت أحداثها على أماكن وقوعها، فعلى سبيل المثال قوله تعالى: □□□ □□□□□ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿١﴾ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٤﴾ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴿٧﴾ قَالَ تَعَالَىٰ: أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿

﴿ وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلٗا رَّجُلَيۡنِ جَعَلۡنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيۡنِ مِنۡ أَعۡنَٰبٖ وَحَفَفۡنَٰهُمَا بِنَخۡلٖ وَجَعَلۡنَا بَيۡنَهُمَا زَرۡعٗا ﴿٣٢﴾ كِلۡتَا ٱلۡجَنَّتَيۡنِ
ءَاتَتۡ أُكُلَهَا وَلَمۡ تَظۡلِم مِّنۡهُ شَيۡـٔٗاۚ وَفَجَّرۡنَا خِلَٰلَهُمَا نَهَرٗا ﴿٣٣﴾ وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٞ فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا۠ أَكۡثَرُ مِنكَ
مَالٗا وَأَعَزُّ نَفَرٗا ﴿٣٤﴾ وَدَخَلَ جَنَّتَهُۥ وَهُوَ ظَالِمٞ لِّنَفۡسِهِۦ قَالَ مَآ أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَٰذِهِۦٓ أَبَدٗا ﴿٣٥﴾ وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ
قَآئِمَةٗ وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيۡرٗا مِّنۡهَا مُنقَلَبٗا ﴿٣٦﴾ قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَكَفَرۡتَ بِٱلَّذِي خَلَقَكَ
مِن تُرَابٖ ثُمَّ مِن نُّطۡفَةٖ ثُمَّ سَوَّىٰكَ رَجُلٗا ﴿٣٧﴾ لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي وَلَآ أُشۡرِكُ بِرَبِّيٓ أَحَدٗا ﴿٣٨﴾ وَلَوۡلَآ إِذۡ دَخَلۡتَ جَنَّتَكَ
قُلۡتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِۚ إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالٗا وَوَلَدٗا ﴿٣٩﴾ فَعَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يُؤۡتِيَنِ خَيۡرٗا مِّن جَنَّتِكَ
وَيُرۡسِلَ عَلَيۡهَا حُسۡبَانٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَتُصۡبِحَ صَعِيدٗا زَلَقًا ﴿٤٠﴾ أَوۡ يُصۡبِحَ مَآؤُهَا غَوۡرٗا فَلَن تَسۡتَطِيعَ لَهُۥ طَلَبٗا ﴿٤١﴾
وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ فَأَصۡبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيۡهِ عَلَىٰ مَآ أَنفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَٰلَيۡتَنِي لَمۡ أُشۡرِكۡ بِرَبِّيٓ أَحَدٗا ﴿٤٢﴾ وَلَمۡ
تَكُن لَّهُۥ فِئَةٞ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا ﴿٤٣﴾ هُنَالِكَ ٱلۡوَلَٰيَةُ لِلَّهِ ٱلۡحَقِّۚ هُوَ خَيۡرٞ ثَوَابٗا وَخَيۡرٌ عُقۡبٗا ﴿٤٤﴾ ﴾
الكهف: ٣٢ - ٤٤ وفي قصة امرأة فرعون ضرب الله للمؤمنين مثلاً، أنهم لا تضرهم مخالطة الكافرين إذا كانوا محتاجين إليهم، وفي هذا الشأن قال تعالى: □□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□ □□ التحريم: والمعنى : كان فرعون أعتى أهل الأرض وأكفرهم، فو الله ماضر امراته كفر زوجها حين أطاعت ربها ليعلموا أن الله تعالى حكم عدل لا يؤاخذ أحد إلا بذنبه (الطبري، ٢٠٠١، ٥٥١).

رابعاً: أهداف القصة القرآنية وسماتها:

١- فيها أسلوب التوصيف والمحاورة،وهذا الأسلوب لم يكن معهودا للعرب، فكان مجيئه في القرآن ابتكاراً جديداً في البلاغة العربية،شديد التأثير في نفوس أهل اللسان، وهو من إعجاز القرآن.

٢- تعويد المسلمين على معرفة سعة العالم وعظمة الأمم والاعتراف لها بمزاياها؛ حتى تدفع عنهم وصمة الغرور وعظهم قوله تعالى عن قوم عادقال تعالى:﴿ فَأَمَّا عَادٞ فَٱسۡتَكۡبَرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّ وَقَالُواْ مَنۡ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةًۖ أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِي خَلَقَهُمۡ هُوَ أَشَدُّ مِنۡهُمۡ قُوَّةٗۖ وَكَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يَجۡحَدُونَ ﴿١٥﴾ ﴾ فصلت: ١٥

٣- ينشئ في المسلمين السعي إلى سيادة العالم؛ كما سادته أمم من قبلهم ليخرجوا من الخمول الذي كان عليه العرب، فجاء القرآن ليعلمهم أن قوة الله تعالى فوق كل قوة.

٤- الوظيفة الاجتماعية التي تؤديها للمجتمع وهي تحكي حال الرسل والانبياء وكيف نصرهم الله لصبرهم وتمسكهم بعقيدتهم، ورفعت روحهم المعنوية وزادت ثقتهم بالمستقبل، والتمسك بكل القيم التي دعا اليها هذا الرين.

٥- لم يقتصر تأثير القصة القرآنية على المسلمين فحسب، وإنما امتد تأثيرها إلى الكفار ايضاً (عاشور، ١٩٨٤، ٦٤).

خامساً: السمات الرئيسة في القصة القرآنية:

١- القصة القرآنية ذات أسلوب مشوق، تشد القارئ وتوقظ انتباهه من دون توان أو تراخ، يتابع دائم في معانيها وتتبع مواقفها، والتأثر بشخصياتها موضوعاتها حتى آخر كلمة فيها، ذلك أن القصة القرآنية تبدأ غالبًاْ بالتنويه بمطلب أَو وعد، أو الإنذار بخطر، أو نحو ذلك مما يسمي عقدة القصة، وقد تتراكم قبل الوصول إلى حل هذه العقدة مطالب أخرى تزيد القصة حبكًاْ، كما تزيد القارئ أو السامع تشوقًاْ وانتباهًاْ وتلهفًاْ على الحل أو النتيجة. ففي مطلع قصة يوسفﷺ مثلاً، تعرض على القارئ رؤيا يوسف التي رآها في المنام بصحبها وعد من الله على لسان أبيه، فأوصاه أن يكتم ذلك في صدره ويحفظه سرًاْ بينه وبين نفسه، ولا يحدث بذلك أخوته، ولهذا نجد أن المصائب تتابع على بطل القصة – يوسف ﷺ ويتابع القارئ اهتمامه وينتظر تحقيق وعد الله ليوسف مترقبًاْ انتهاء هذه المشكلات والمصائب بتلهف وشوق.

٢- القصة القرآنية تتعامل مع النفس البشرية في واقعيتها الكاملة متمثلة في أهم النماذج التي يريد القرآن الكريم إبرازها للكائن البشري، ويوجه الاهتمام إلى كل نموذج بحسب أهميته، فيعرض عرضاً صادقاً يليق بالمقام، ويحقق الهدف التربوي من عرضه، ذلك أن من أهم غايات القصة القرآنية التربية الخلقية عن طريق علاج النفس البشرية علاجًاْ واقعيًاْ.

٣- القصة القرآنية تثير العواطف والانفعالات

أ. عن طريق إثارة الانفعالات: مثل الخوف والترقب والرضا والارتياح والحب والكره، كل ذلك يثار في القصة بما فيها من وصف رائع، ووقائع مصطفاه، فقصة يوسف مثلاً تربي الإنسان المسلم على الصبر والثقة بالله، والأمل في نصره بعد إثارة انفعال الخوف على يوسفﷺ، ثم الارتياح إلى استلامه منصب الوزارة.

ب. وعن طريق توجيه جميع هذه الانفعالات حتى تلتقي عند نتيجة واحدة هي: النتيجة التي تنتهي إليها القصة، فتوجه مثًلاْ حماسة قارئ القصة نحو يوسف وأبيه، حتى يلتقيا في شكر الله في آخر القصة ويوجه بغض الشر الذي صدر عن أخوة يوسف حتى يعترفوا بخطئهم، ويستغفر لهم أبوهم في آخر القصة.

ت. وعن طريق المشاركة الوجدانية: إذ يندمج القارئ مع الجو العاطفي للقصة، حتى يعيش بانفعالاته مع شخصياتها، ففي قصة يوسف ﷺ، وعلى سبيل المثال يعتري القارئ خوف أو قلق عندما يراد قتل يوسف وإلقاؤه في الجب، ثم تنشرح العواطف قليلاًْ مع انفراج الكربة عنه، ثم يعود القارئ إلى الترقب عندما يدخل يوسفﷺ دار العزيز.

وعلى هذا يعيش القارئ مع يوسف عليه السلام في سجنه، وهو يدعو إلى الله حتى يفرج بإنقاذه ثم بتوليه وزارة مصر، وبنجاة أبيه من الحزن وهو في ذلك رسول الله والداعية إلى دينه، ومن هذا المنطق يتبين أن يوسف عليه السلام أمام صنوف المحن، وأنواع الابتلاء المختلفة، وقد صبر وزاول دعوته إلى الإسلام وهو في أحلك صنوف الابتلاء، وخرج منها كلها متجرداً خالصاً منيباً إلى ربه كما يصوره القرآن الكريم (سيد قطب، ١٩٦٧، ٧٨).

٤- القصة القرآنية تمتاز بالإقناع الفكري

أ. عن طريق الأثر النفسي: فلولا صدق إيمان يوسف عليه السلام لما صبر في الجب على الوحشة، ولما ثبت في دار امرأة العزيز على محاربة الفاحشة والبعد عن الزلل، مثل هذه المواقف الرائعة توحي للإنسان بأهمية مبادئ بطل القصة وصحتها، وتستهويه صفات هذا البطل وانتصاره بعد صبر ومصابرة طويلة، لذا فإن يوسف عليه السلام كان النموذج الأعظم لتلك المنهجية الإسلامية الخاصة.

ب. عن طريق التفكير والتأمل: فالقصص القرآني لا يخلو من محاورات فكرية ينتصر فيها الحق، ويدفع فيها الباطل ويصبح مرموقاً بالحوادث والنتائج التي تثبت صحته وعظمته في النفس، وأثره في المجتمع، وتأييد الله له(درباله، د.ت، ٩).

سادساً: أسس بناء القصص القرآني:

١- البناء الفني للقصة القرآنية: قال تعالى: ﴿ إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَقُصُّ عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَكْثَرَ ٱلَّذِى هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٧٦﴾ ﴾ النمل: ٧٦ لما كان فيها من اشتباه واختلاف عند بني إسرائيل، فقص هذا القرآن الاختلاف قصًا زال به الإشكال، بين به الصواب من المسائل المختلف فيها، ولما كان بهذه المثابة من الجلالة والوضوح، وإزالة كل خلاف، وفصل كل مشكل، علمنا أنه بني بناء فنيًا لا مثيل له، وكان من أعظم نعم الله على العباد. والقرآن الكريم من ميزات هو وجود العصر الفني في أسلوبه وقصصه، وإن خضوع القصة القرآنية، للغرض الديني، لم يضع من بروز الخصائص الفنية في عرضها، فالقرآن يجعل الجمال الفني أداة مقصودة للتأثير الوجداني، فيخاطب حاسة الوجدان الدينية بلغة الجمال الفنية.

إنّ القصة القرآنية فيها الخصائص الفنية الكاملة على الرغم من أنها قصة دينية غرضها الدين، ولكن مع ذلك فهي تحفظها بالخصائص الفنية كأي قصة فنرى العناصر التي يجب أن تتوفر في القصة متوفرة في القصص القرآني كالشخصية والحوار والحدث والتشويق والموضوع، نرى ذلك كله في القصص القرآني كما نراه في القصة المعاصرة إلاّ اختلافاً واحداً، وهذا من ناحية العناصر، وأما من الناحية الشكل فقد اتفق الأدباء والنقاد والمحدثون والكتاب المعاصرون على أن القصة من حيث الشكل تنقسم إلى قسمين: قصة طويلة وقصة قصيرة.

٢- القصة القرآنية لها أسس منها:

أ- المصدر: القصة القرآنية مصدرها رباني، إذ هو منزل من عند الله تعالى.

ب-اتساع المدى والعمق: القصة القرآنية تتناول كافة الأبعاد طولاً وعرضاً وعمقاً، سواء في ذكرها لأحوال النفس الإنسانية أو لأفاق الكون.

ت-المستوى الفني في القصة القرآنية: رفيع في أعلى درجات الجمال والكمال، لا يتفاوت تبعاً للحالة النفسية أو البيئة المحيطة.

ث-الهدف: في القصة القرآنية للعظة والعبرة والهداية.

ج- العناصر: القصة القرآنية لا يشترط فيها توفر كل العناصر، فقد يتوفر البعض منها بحسب السياق والهدف القرآني.

ح- القصة القرآنية كلها واقعية، والنص القرآني حين يغفل أسماء بعض الشخصيات وأعيان الذوات فذلك ليصور نماذج البشر، وأنماط الطبائع، لذلك لم يعنَ القرآن الكريم برسم الخطوط الشكلية للشخصية، وإبراز ملامحها الخارجية.

خ- الحوار: يتميز الحوار في القصص القرآني بمزايا كثيرة لا يجاريه فيها الأدب في قصصه، وبما أن الحوار في القصص القرآني هو الروح الذي يسري به كيان القصصي، وبغير حوار لا نجد الفائدة المرجوه ، ولا تجد في ذلك الذوق الرفيع والتلوين البديع في الحادثة، والحوار في سائر أحواله القصص القرآني يصور المواقف تصويراً تاماً يتناول جميع أجزائها.

د- الزمان والمكان في القصة القرآنية يذكران بحسب الحاجة والقدر المناسب، ولا يشترط فيه التسلسل الشخصي، وتكون الأجزاء فيه متجهة للأمام دائماً، إذ ليس من طبيعة الزمن أن يتحرك إلى الوراء (عبد المجيد، ١٩٧٣، ٢٠).

سابعاً: خصائص القصص القرآني:

١-يكتم السرّ عن البطل والنظاره حتى يكشف لهم في آن واحد، مثل قصة موسى عليه السلام مع مدين

٢-يكتم السرّ عن أبطال القصة في حين يكشف للنظارة، مثاله قصة الخليل عليه السلام في تحطيمه للأصنام.

٣-يكشف بعض السرّ للنظارة وهو خافٍ عن البطل في موضع، وخافٍ عن النظارة وعن البطل في موضع آخر في القصة الواحدة، فمثاله عرش بلقيس بين يدي سليمان.

٤-أن لا يكون هناك سرّ بل يفاجأ البطل والنظارة بالموضوع دفعة واحدة من غير ترقب وانتظار، مثاله قصة نبي الله يونس حينما ركب في السفينة (القانوع، ٢٠١١، ٦٣).

المحور الثاني: التعبير الكتابي (مفهومه – مهاراته – تنميته):

أولاً: مفهوم التعبير الكتابي الابداعي: هو التعبير عن الأفكار والخواطر النفسية ونقلها إلى الآخرين بطريقة مشوقة ومثيرة مثل كتابة المقالات وتأليف القصص والتمثيليات ونظم الشعر (طعمية، ومناع،٢٠٠١، ٨٥).

وكما هو فنٌّ من فنون الكتاب العربية، يُعبر من خلاله الطالب عن مشاعرِه وأحاسيسِه وتجاربه ـ أو عن غيره ـ بأَسلوب أَدبي متميز وشيق يتسم بالوضوح، والقوة، والجمال، وروعة التصوير، وأصالة الأفكار، مُعربا عن رأيه، وسمات شخصيته، بصياغة أَدبية محكمة، قائمة على المشاركة الوجدانية بين الكاتبِ والمتلقي مما يحقق الإقناع والإمتاع للقارئ (بصل، ٢٠٠٥، ١٠)

في حين عرَّف بأنه: أداء عملي كتابي قابل للمراجعة والتعديل والتقويم؛إذ يستخدم فيه الطالب ما لديه من ثروة لغُّوية وقدرات عقلية ومعرفية؛ ليعبر عن أفكاره ومشاعره ومكنونات نفسه وحاجاته، لتجسيد خبراته الواقعية والخيالية باتباع العمليات والمراحل اللازمة؛ للإنتاج الكتابي الإبداعي بصورة تتسم بالدقة والجودة (حنيش، ٢٠١٣، ٣٤).

في ضوء العرض السابق يمكن تعريفه بأنه: قدرة الطالب على التعبير كتابيًا عن أفكاره ومشاعره وأحاسيسه ونقلها إلى الآخرين بصدق وبأسلوب جميل وشائق ومثير، مما يتوقع معه تحقيق الاستمتاع لدى المتلقي(القارئ)، والمشاركة الوجدانية للكاتب.

ثانيًا: أهمية التعبير الكتابي الإبداعي:

يعد التعبير الكتابي الإبداعي أهم فروع اللُّغة العربية على الإطلاق، فهو غاية بذاته وبقية الفروع تخدم التعبير وتصب في نهره، ويهدف تعليم اللغة العربية في النهاية إلى بناء القدرة التعبيرية الواضحة الصحيحة لدى الطلاب.

إن التعبير الكتابي الإبداعي يمثل أسمى غايات اللُّغة؛فهو المحصلة النهائية لتعليم اللُّغة العربية، أي أنه الهدف النهائي الشامل من تعليم اللُّغة العربية، فالتعبير ليس فرعًا لغويًا معزولًا عن باقي فروع اللُّغة، بل هو متشابك ومتداخل في مهاراته اللُّغوية مع فروع اللُّغة الأخرى إلى حد كبير، فهو متشابك مع القواعد النحوية والصرفية، متشابك مع الإملاء، والخط، متشابك مع الأدب والنصوص النثرية والشعرية، متشابك مع البلاغة والبديع والبيان. ومعنى ذلك أن تقدم الطالب ونموه في أحد هذه الفروع اللغوية هو بالتالي تقدم للطالب ونمو له في بعض مهارات التعبير الكتابي الإبداعي (شحاتة،٢٠٠٢، ٢٤١) فالقراءة تمد الطالب بالثروة اللُّغوية والمعارف والأفكار اللازمة للتعبير، والنحو ضابطه، والأدب يزودهم بالأساليب الراقية والنصوص لتأييد الأفكار بالأدلة والبراهين المناسبة، والإملاء مقوِّم رسم كلماته والخط جمال هذا الرسم.

ويُبرز أهمية التعبير الكتابي الإبداعي في أنه يساعد المدرس على كشف الميول الأدبية عند الطلبة؛ فيعمل على تنميتها، وصقلها، وتهذيبها، وحسن توجيهها وبذلك يكون قد أسهم في تنشئة من يُنتظر أن يكونوا من أصحاب القلم في المستقبل (تميم،٢٠٠٧، ٨٧).

كما يتوضح أهمية التعبير الكتابي الإبداعي يساعد على تنمية الثروة اللغوية لدى المتعلمين، وتدريب الطالب على الطلاقة في التعبير، والأصالة في تقديم الأفكار، وأداة أساسية لإشباع حاجات الفرد الفكرية، وسيلة مهمة من وسائل الاتصال، والتعبير عن أنفسهم وما يدور بداخلهم من مشاعر وأحاسيس وأفكار، وبالتالي تساعد الفرد على التكيف النفسي والاجتماعي، تنمي لدى المتعلمين القدرة على الملاحظة (حسن،٢٠١١، ١٠١).

وتزداد أهمية التعبير الكتابي الإبداعي للطالب في مراحل التعليم المختلفة، وبخاصة في المرحلة المتوسطة، باعتبارها من المراحل العمرية التي تعكس قدرًا لا بأس به من النضج العقلي، والوجداني، والجسمي الذي يمكنه من التفاعل مع المجتمع الذي يعيش فيه تفاعلاً تتحقق معه الأهداف المنشودة؛ إذا وجه هذا التفاعل من خلال الممارسات التعليمية الصحيحة التي تأخذ بيده، وتوجهه نحو إعمال العقل؛ كي يفكر، ثم يعبر، وأخيرًا يبدع بما يعود عليه وعلى المجتمع الذي يعيش فيه بالنفع والفائدة (حنيش، ٢٠١٣، ٢٩).

ويتضح مما سبق أن لتدريس التعبير الكتابي الإبداعي بعدًا آخر غير هذا البعد اللغوي، وهو البعد المعرفي الذي يُكسب الطالب عند الكتابة الطلاقة التعبيرية، والقدرة على انتقاء الألفاظ والتراكيب والتعبيرات المطابقة لمقتضى الحال، وهذا البعد المعرفي يكتسبه الطالب من قصص القرآن الكريم التي يقدمها الباحث للطالب من خلال البرنامج المقترح في البحث الحالي.

ثالثاً: أسس تعليم التعبير الكتابي الإبداعي:

وبفحص الأدبيات التي تناولت أسس تعليم التعبير الكتابي نجد بعض الباحثين قد عرضها بدون تصنيف، فقد بيَّنَ (مسلم ،٢٠٠٠، ١٧٣) أسس ومبادئ تدريس التعبير الكتابي الإبداعي كما يأتي:

- خلق جو في الفصل يتسم بالثقة والتشجيع.
- مساعدة الطلاب على اكتشاف أنفسهم والتعبير عن ذواتهم.
- البعد عن الضغط والنقد التقليديين، وتوفير الأمن النفسي والطمأنينة.
- أن يدرك الطلاب الغرض من كتاباتهم.
- المراجعة الدقيقة أمر ضروري يجب أن يمارسه الطلاب عند قيامهم بالتعبير الكتابي الإبداعي.
- ربط التعبير الكتابي ببقية فروع اللغة العربية، كالقراءة والنصوص والأدب والبلاغة.

- التنوع والتعدد في التدريبات والتطبيقات بما يوفر المرونة في التدريس.
- خلق المواقف الطبيعية التي تجعل الطالب يؤدي فيها بعض الأدوار.
- معرفة المشكلات والصعوبات التي تعوق الطالب في أثناء قيامه بالتعبير الكتابي الإبداعي، والعمل على إزالتها.
- التفاعل والمشاركة الإيجابية بين المعلم والطلاب عن طريق الحوار الجاد الهادف، والمناقشة الجماعية الحرة، مع احتفاظ المعلم بحقه في التوجيه والإرشاد.

في حين صنفها (النجار،٢٠٠٤، ٢٦) إلى: أسس نفسية وجدانية، وأسس معرفية، وأسس اجتماعية، واضافة (عاصي٢٠١٢، ٢٦) إلى هذه الاسس: وأسس تربوية، وأسس لغوية، وفيما يأتي سوف يعرض الباحث هذه الأسس بالتفصيل:

١- الأسس النفسية:

- تعليم التعبير في جو من الحرية، وعدم التكلف؛ لأن تحديد الموضوع للطالب يعرضه للضغوط، ولو أتيح له أن يتحرر من هذا الضغط لأتى بنتائج باهرة.
- تشجيع الطالب بالتعبير عن ذاته وأفكاره، وليس عن أفكار المعلم، فهذا يؤدي إلى إعطاء الطالب الثقة بالنفس، والاستقلالية في التفكير.
- توفير الحافز والدافع لدى الطلاب كي ينشط الطلاب في التعبير عن مشاعرهم وأَفكارهم في المواقف التي يكتنفها التأثير والانفعال.
- تفهم نفسيات وعادات الطلاب، فبعضهم يغلب عليه الخجل والتردد، ومثل هؤلاء ينبغي تشجيعهم وأخذهم باللين والصبر، ولا يتاح لزملائهم أن يسخروا منهم.

٢- الأسس المعرفية:

- الطالب لا يستطيع التعبير عن شيء إلّا إذا كان له علم سابق بهذا الشيء، ولهذا يضيق الطلاب ببعض الموضوعات، ويصفونها بأنها مقفلة أو ضيقة.
- توجيه الطلاب إلى القراءة التي توفر المعرفة والثقافة والخبرة، واعتبار المواد الدراسية الأخرى بمثابة مصادر للمعرفة التي يمكن توظيفها في التعبير، فهذا يساعد في إثراء حصيلة الطلاب من المفردات أو الأفكار.
- استخدام طرائق التدريس والأساليب المناسبة التي من شأنها أَن تنمي مهارات الإبداع لدى الطلاب وتساعدهم على استمطار أَفكارهم مثل طريقة العصف الذهني التي لها دور كبير في التعبير الإبداعي وتوليد الفِكَر.
- ممارسة الأنشطة اللغوية التعليمية، كالإذاعة المدرسية، ومجلة الفصل هي ميدان للتدريب على التعبير الإبداعي.

- الاهتمام بتنمية الطلاقة والمرونة والإبداع، يسهم بصورة إيجابية في تنمية قدرة الطلاب على التعبير الإبداعي.
- تزويد الطلاب بمعايير لتقويم تعبيراتهم تقويمًا ذاتيًا وتدريبهم على ذلك يؤدي إلى تنمية مهارات الطلاب في التعبير بصورة ملموسة.

٣- **الأسس الاجتماعية:**

- استثمار المواقف الطبيعية التي تمر بالطلاب لها أهميتها في تنمية قدرة الطلاب على التعبير الإبداعي.
- استغلال الأحداث الجارية يشكل وسيلة فعالة في تعليم التعبير الإبداعي، حيث يدرب الطالب على التعبير عنها بأسلوبه الخاص؛ لينشأ على الإيجابية والتفاعل مع قضايا وطنه وأمته.

٤- **الأسس التربوية:**

- أن يعطى للطالب حرية في اختيار الموضوع الذي يريد أن يعبر عنه، وفي اختيار الطريقة التي يعرض فيها أفكاره، أو التي توجه إليها فيدركها ويحسها في نفسه، دون فرض أو تقيد.
- التعبير الإبداعي نشاط لغوي مستمر، فليس له زمن معين ولا حصة محددة، وعلى المعلم أن ينتهز كل فرصة ليهيئ له نصيبًا من كل حصة، فلا بد إذن من ربط دروس التعبير ببقية فروع اللُّغة العربية، وبالمواد الدراسية الأخرى.
- تعزيز الطالب عند التعبير عن نفسه، مهما كان هذا التعبير وذلك للأخذ بيده، ومساعدته على الانطلاق في تراكيبه تعبيراته دون تردد.
- تزويد الطالب بالتغذية الراجعة المناسبة؛ وذلك لتصويبه أو تعديل تعبيراته أو استحسان ما بيده من عبارات وتراكيب.
- لابد أن تكون الموضوعات المختارة في أثناء التدريس مناسبة لسن الطلاب ومستوياتهم الثقافية وبعيدة عن الإبهام والتعقيد.

٥- **الأسس اللُّغوية:** وتتمثل فيما يأتي:

- استعانة المعلم بالأنماط اللغوية الصحيحة، بالإضافة إلى الاهتمام بالطريقة الطبيعية في إنماء الحصيلة اللُّغوية عن طريق القراءة والاستماع.
- زيادة الحصيلة اللُّغوية لدى الطلاب من خلال: حثهم على البحث والمطالعة، وتزويدهم بالألفاظ والتراكيب.
- التزام الفصحى والابتعاد عن العامية (عاصي،٢٠١٢ ، ٢٧)،(النجار، ٢٠٠٤، ٧٧).

ويتضح من ذلك كله، أن أسس تعليم التعبير الكتابي الإبداعي بمثابة مرشد للمعلم في أثناء تدريس التعبير الكتابي الإبداعي؛إذ تزوده بالاستراتيجيات المناسبة لتنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي

لدى طلابه، وتزيد وعيه بخصائص التعبير الإبداعي عند هؤلاء الطلاب؛ لذا يجب على المعلم أن يراعي تلك الأسس ويوظفها داخل الصف حتى يحقق تدريس التعبير الكتابي الإبداعي أهدافه.

رابعاً: مهارات التعبير الكتابي الإبداعي ووسائل تنميتها: هناك ثلاثة محاور:

المحور الأول: المهارات العامة للتعبير الكتابي(متطلبات الكتابة الإبداعية):

أ- مهارات الوعي بالكتابة ب- مهارات المضمون ت- مهارات الشكل.

المحور الثاني: المهارات التعبير الكتابي الإبداعي وتشمل:

أ- مهارات الطلاقة. ت- مهارات الأصالة.

ب- مهارات المرونة. ث- مهارات دقة التفاصيل.

المحور الثالث: المهارات الفنية الخاصة بكل مجال من مجالات التعبير الإبداعي منها:

أ- المهارات الفنية لكتابة القصة. ب- المهارات الفنية لكتابة اليوميات.

ت- المهارات الفنية لمجال الوصف. (خلف الله ، ٢٠٠٥ ، ١٢٧)

وفيما يأتي عرض مفصل لمهارات التعبير الكتابي الإبداعي.

إنَّ هناك باحثون ومتخصصون في تعليم اللُّغة العربية بينوا مهارات التعبير الكتابي الإبداعي باعتبارها الأداء السلوكي الذي يمكن ملاحظته في أداء الطلاب والدال على توافر أو تدني تملكهم للتعبير الكتابي الإبداعي، وتتحدد المقومات الأساسية للتعبير الكتابي الإبداعي، والتي تعد من أهم سماته في: الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والإثراء بالتفاصيل، وهي تتضح كما يأتي:

أ- الطلاقة: وتعني القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من المفردات والجمل، وكثرة الأفكار وتسلسلها في الموضوع، وترابطها مع الفكرة الرئيسة، وتعدُّد الصور والتعبيرات التي تعبّر عن المعنى، وتقاس في التعبير الكتابي الإبداعي بقدرات ثلاث: الطلاقة الفكرية، والطلاقة التعبيرية، الطلاقة اللفظية.

ب- المرونة: وتعني القدرة على تغيير الزاوية التي يُنظر منها للموضوع، وسهولة الانتقال من لفظ إلى آخر، ومن أسلوب إلى آخر لتوضيح المعاني وتوكيدها، وتنويع الجمل والأساليب التي تؤدّي معنى واحدًا لإبراز الصور، وتناسق الكلمات، والأفكار، والتراكيب في إطار نحوي ولغوي سليم، وتقاس في التعبير الكتابي الإبداعي بقدرتين هما: المرونة التلقائية والمرونة التكيفية.

ت- الإثراء بالتفاصيل: هو محصّلة طبيعية لوجود الطلاقة، والأصالة، والمرونة لدى المتعلم، ويعني: القدرة على توضيح وتفصيل كل جزئية من جزئيات الموضوع، وإضافة إيضاحات من فكر الكاتب المبدع على كل عنصر من عناصر الموضوع لإبرازه، بحيث يبدو أكثر ثراءً، ويشتمل على المهارات الآتي:

- التعبير عن كل فكرة بأكبر عدد من التفاصيل التي توضح معناها.

- إضافة أدق التفاصيل على الأشياء التي يعرضها لتوضيحها جيدًا للقارئ
- يعقب على كل سبب يكتبه بالنتائج المترتبة عليه(خلف الله،٢٠٠٥، ١٢٩؛شعبان،٢٠١٠، ١٥٣)

وعلى الطالب أن يُلِمّ بكل هذه المقومات الإبداعية في كتابته، حتى تكون أكثر جمالاً ووضوحًا وقوة وإبداعًا، وقد خَلُصَ الباحث من هذا العرض السابق بمهارات التعبير الكتابي الإبداعي اللازمة لطلاب الصف الثاني المتوسط ليتم عرضها لاحقًا على مجموعة من المتخصصين في طرائق تدريس اللّغة العربية لتحكيمها، وإبداء الرأي فيها؛ لبيان مدى مناسبتها وأهميتها لهؤلاء الطلاب.

إجراءات البحث وخطواته: للإجابة عن أسئلة البحث الحالي، اتبع الباحث الإجراءات الآتية:

- لكي تتم الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث الذي ينص على: **ما مهارات التعبير الكتابي الإبداعي اللازمة لطلاب الصف الثاني المتوسط؟** تم إعداد القائمة بمهارات التعبير الكتابي بالخطوات الآتية:

١- **تحديد الهدف من القائمة:** الهدف هو تحديد بعض مهارات التعبير الكتابي الإبداعي اللازمة لطلاب الصف الثاني المتوسط، والتي ينبغي الاهتمام بتنميتهما في هذه المرحلة.

٢- **تحديد مصادر إعداد القائمة:** تم الاعتماد في إعداد القائمة، واشتقاق مادتها من البحوث والأدبيات والدراسات السابقة العربية والأجنبية في مجال التعبير الكتابي الإبداعي.

٣- **ضبط القائمة:** لضبط قائمة المهارات، والتأكد من صدقها، تم عرضها على عدد من المحكمين(**) المتخصصين في مجال اللغة العربية وطرائق تدريسها، وإبداء الرأي فيها، تم رصد استجاباتهم، ودراستها وأسفر ذلك عما يأتي كما في الجدول(١)

م	المهارة
١	**اقتراح أكبر عدد ممكن من العناوين المناسبة للموضوع.**
٢	**كتابة مقدمة مناسبة للموضوع تتسم بالأصالة.**
٣	**تقديم مجموعة متنوعة من الفِكَر الرئيسة للموضوع.**
٤	**تحليل الفكرة الرئيسة لأكبر عدد ممكن من الفِكَر الفرعية.**
٥	**التعبير عن مشاعره تجاه موقف معين بأكبر عدد ممكن من التعبيرات المناسبة.**
٦	**انتقاء الألفاظ والتراكيب المناسبة للمعنى والمطابقة لمقتضى الحال.**
٧	**تقديم حلول متنوعة لمشكلة يعرضها في أحد الموضوعات.**
٨	**حسن الاستشهاد لتدعيم الفِكَر.**

** ملحق رقم (١) قائمة بأسماء السادة المحكمين وتوصيفهم.

م	المهارة
٩	**ضرب الأمثلة وعرض التفاصيل لتوضيح الفكرة.**
١٠	**كتابة خاتمة جديدة تلخص أهم فِكَر الموضوع.**

وجاءت القائمة في صورتها النهائية مكونة من عشر مهارات للتعبير الكتابي الإبداعي اللازمة لطلاب الصف الثاني المتوسط [*] ، وبذلك فقد تمت الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث.

- للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث والذي ينص على: **ما مدى توافر مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط؟** تم إعداد اختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي، وقد سار إعداد الاختبار على وفق الخطوات الآتية:

١- **تحديد الهدف من الاختبار:** يهدف هذا الاختبار إلى قياس مستوى طلاب الصف الثاني المتوسط في مهارات التعبير الكتابي الإبداعي، من خلال قياس المهارات المستهدفة؛ لبيان مدى فاعلية البرنامج في تنمية هذه المهارات وذلك بتطبيق الاختبار قبل تطبيق البرنامج وبعده.

٢- **وصف الاختبار:** لقد اشتمل الاختبار على مقدمة توضح للطلاب الهدف من الاختبار، والطريقة التي يسير فيها، ثم بعد ذلك يحتوي الاختبار على ثلاثة أسئلة رئيسة، كل سؤال رئيسي يحتوي على ثلاثين سؤالًا فرعيًا، يقيس كل ثلاثة أسئلة مهارة من المهارات.

٣- **إعداد مفتاح تصحيح الاختبار:**[*]:تم إعداد مفتاح التصحيح لأسئلة الاختبار متضمنًا المهارة المقيسة، ورقم السؤال الذى يقيسها، والإجابة عنه والدرجة المخصصة له؛ حيث بلغ مجموع درجات الاختبار(٩٠) درجة موزعة على (٣٠) سؤالاً في الاختبار.

٤- **التجربة الاستطلاعية لاختبار:** بعد ضبط الاختبار، تم تجربته استطلاعيًا على مجموعة من طلاب الصف الثاني المتوسط والبالغ عددهم (٣٠) طالباً بمتوسطة قتيبة بن مسلم للبنين بمحافظة كركوك، وقد هدفت التجربة الاستطلاعية إلى:

- ❖ حساب الزمن المناسب للإجابة عن الاختبار.
- ❖ حساب صدق الاختبار.
- ❖ حساب ثبات الاختبار.
- ❖ حساب معامل السهولة والصعوبة والتمييز للاختبار.

٥- **إجراءات التجربة الميدانية:** للحديث عن إجراءات تجربة البحث، والتطبيق الميداني لأدواته، وتطبيق اختبار مهارات التعبير الكتابي قبليًا وبعديًا.

---

[*] ملحق رقم (٣) قائمة نهائية بمهارات التعبير الكتابي الإبداعي المناسبة لطلاب الصف الأول المتوسط.

[*] ملحق رقم (٥) مفتاح تصحيح اختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لتلاميذ الصف الأول المتوسط.

٦- **وصف العينة:** تم اختيار متوسطة قتيبة بن مسلم الباهلي من مدارس التابعة لمديرية تربية كركوك، وتم اختيار صفين من صفوف الثاني المتوسط، أحدهما المجموعة الضابطة والثاني المجموعة التجريبية وقد بلغ عدد الطلاب المجموعة الضابطة (٣١ طالباً) والتجريبية (٣١ طالباً) وبذلك يكون المجموع الكلي لعينة البحث(٦٢طالباً).

٧- **تطبيق اختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي تطبيقاً قبلياً:** تم تطبيق الاختبار على طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تدريس البرنامج يوم الاثنين ٤/ ١٠/ ٢٠٢١م المجموعة التجريبية ويوم الثلاثاء ٥/١٠/ ٢٠٢١م المجموعة الضابطة.

وبعد تطبيق الاختبار على المجموعتين، تم معالجة البيانات إحصائياً باستخدام اختبار "ت" لتحديد التكافؤ الموجود بين المجموعتين، ويوضح الجدول التالية نتائج هذا التطبيق:

جدول (٢) قيمة "ت" للفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي

م	البعد	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت" T	درجة الحرية df	الدلالة
١	اقتراح أكبر عدد ممكن من العناوين المناسبة.	ضابطة	٣١	٢,٧٧٤١	.٦١٦٩٥	٢,٠١١	٦٠	غير دالة
		تجريبية	٣١	٢,٤١٩٣	.٧٦٤٨١			
٢	كتابة مقدمة مناسبة.	ضابطة	٣١	٢,٣٥٤٧	.٧٥٤٩٠	٠,٣٤٠	٦٠	غير دالة
		تجريبية	٣١	٢,٢٩٠٢	.٧٣٩٠٧			
٣	تقديم مجموعة متنوعة من الفِكَر الرئيسة.	ضابطة	٣١	٢,٥١٦٠	.٨٨٩٦٠	١,١٦٤	٦٠	غير دالة
		تجريبية	٣١	٢,٢٥٨٠	.٨٥٥٠٨			
٤	تحليل الفكرة الرئيسة و الفكر الفرعية.	ضابطة	٣١	١,٩٠٣١	١,١١٧٥	٠,٤٧٧	٦٠	غير دالة
		تجريبية	٣١	١,٧٧٤٠	١,١١٦٨٢			
٥	التعبير عن مشاعره تجاه موقف معين بأكبر عدد ممكن من التعبيرات المناسبة.	ضابطة	٣١	٢,٤٨٣٨	.٥٦٩٨٤	٠,٨٦٢	٦٠	غير دالة
		تجريبية	٣١	٢,٣٥٤٧	.٦٠٨١٨			
٦	انتقاء الألفاظ والتراكيب المناسبة للمعنى.	ضابطة	٣١	٢,٥١٦٠	.٦٢٥٦١	٠,٩٤٩	٦٠	غير دالة
		تجريبية	٣١	٢,٣٥٤٧	.٧٠٩٣٧			
٧	تقديم حلول متنوعة لمشكلة يعرضها في أحد الموضوعات.	ضابطة	٣١	٢,٢٢٥٧	.٩٢٠٤٩	٠,٤١٤	٦٠	غير دالة
		تجريبية	٣١	٢,١٢٨٩	.٩٢١٦٥			
٨	حسن الاستشهاد لتدعيم الفِكَر.	ضابطة	٣١	١,٢٢٥٧	.٩٩٠٢٧	٠,٢٥٩	٦٠	غير دالة
		تجريبية	٣١	١,٢٩٠٢	.٩٧٢٧٤			
٩	ضرب الأمثلة وعرض التفاصيل لتوضيح	ضابطة	٣١	١,١٦١٢	١,٠٠٣٢١	٠,٧٥٥	٦٠	غير دالة

م	البعد ٠	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت" T	درجة الحرية df	الدلالة
	الفكرة.	تجريبية	٣١	٦٩٧٦.	١,٠١٦٠٠			
١٠	كتابة خاتمة جديدة غير مألوفة تبين أهم فِكَر الموضوع.	ضابطة	٣١	١,٨٠٦٤	٦٠١٠٦.	٠,٠٠٧	٦٠	غير دالة
		تجريبية	٣١	١,٩٠٣١	٥٣٨٨١			
الدرجة الكلية للاختبار		ضابطة	٣١	٢٠,٩٦٧٦	٣,٨٣٣٩١	١,٢١٥	٦٠	غير دالة
		تجريبية	٣١	١٩,٧٤١٨	٤,١٠٦٦٣			

يتضح من جدول (٢) أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في الأبعاد الفرعية لاختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي وفي الدرجة الكلية للاختبار في القياس القبلي، حيث جاءت جميع قيم "ت" غير دالة إحصائية، وهذا يبين التكافؤ بين المجموعتين، وايضاً يوضح تدني ملحوظ في امتلاك طلاب الصف الثاني لمهارات التعبير الكتابي الإبداعي، وبذلك تمت الإجابة عن السؤال الثاني.

- لكي تتم الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث الذي ينص على: **ما البرنامج المقترح لتنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط؟** تم تصميم برنامج
- على شكل مجموعة من الدروس المقررة في التعبير الكتابي الإبداعي، بهدف تنمية هذه المهارات لدى هؤلاء الطلاب، وتتمثل العناصر والجوانب الأساسية في الإطار العام لهذا البرنامج، ويمكن توضيح ذلك فيما يأتي:

١- **فلسفة البرنامج** :فالبرنامج الحالي يسعى إلى تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب الصف الأول المتوسط معتمدًا على القصص القرآني، فهذا البرنامج برنامج تعليمي وتدريبي، يعلم الطلاب ويشرح لهم ويتناقش معهم، ثم يدربهم على مهارات التعبير الكتابي الإبداعي، ويكلفهم بكتابة موضوعات تعبير كتابي إبداعي توظيفًا لما تعلموه في دروس البرنامج، وذلك وفق مراحل وخطوات تعليمية إجرائية محددة.

٢- **أسس بناء البرنامج:** يتطلب أي برنامج تعليمي مجموعة من الأسس والمعايير التي يجب أن تحكم عملية التخطيط لهذا البرنامج، ابتداءً بالأهداف، وانتهاءً بالتقويم وقد تم التوصل إلى عدد من الأسس والمعايير التي يمكن اعتبارها من الضوابط التي تحكم عملية الإعداد للبرنامج الحالي، وذلك من خلال البحوث والدراسات السابقة، والجانب النظري لهذا البحث.

٣- **مكونات البرنامج:** تتمثل المكونات الأساسية لهذا البرنامج في: الأهداف التعليمية(العامة والخاصة)، والمحتوى الدراسي، وخطته الدراسية، واستراتيجية التدريس المقترحة، والوسائل والأنشطة التعليمية، وأخيرًا أساليب التقويم المتبعة، وفيما يأتي يتناول الباحث مكونات البرنامج:

(أ) **الأهداف التعليمية للبرنامج:** تم تحديد أهداف البرنامج من:

- **الأهداف العامة:** تظهر في المنتج الكتابي لطلاب الصف الأول المتوسط، بعد مرورهم بخبرات البرنامج التي يسعى الباحث إلى تحقيقها.
- **الأهداف الخاصة:** هي الأهداف التي ينتظر من الطالب أن يبلغها بعد دراسته للبرنامج، وهذه الأهداف مجتمعة تختص بتنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي حيث تم ترجمة إلى مجموعة من الأهداف السلوكية الإجرائية، وسوف يعرض الباحث لهذه الأهداف الإجرائية عند تناول كل درس من دروس البرنامج.

(ب) اختيار المحتوى التعليمي للبرنامج: يمثل المحتوى ركنًا أساسيًا في بناء أي برنامج؛ حيث يعد ترجمة لأهدافه التي يسعى لتحقيقها، ويتمثل محتوى البرنامج في مجموعة من الدروس يمكن من خلالها تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي، وقد بلغ عددها عشر قصص من(القرآن الكريم) وقد تناولها الباحث كنماذج كتابية؛ لتكون مجالًا مناسبًا لتنمية مهارات الطلاب وتدريبهم على مهارات التعبير الكتابي الإبداعي. وتم اختيار قصص القرآن الكريم وتنظيم محتوى البرنامج ودروسه بحيث يتضمن كلُّ درس عنوانًا، وأهدافًا سلوكية، ومحتوى(قصة من قصص القرآن الكريم) لاستثارة دافعية الطلاب في أثناء التدريس، وتعريفًا بالمهارة موضوع الدرس، وبيان أهميتها، ويختتم كلُّ درس بتدريبات متنوعة، وأنماط نشاط تقويمية مختلفة، يطبق الطلاب من خلالها ما تعّلموه في أثناء الدرس؛ بهدف تأكيد الممارسة العملية في التنمية المرجوة.

(جـ) استراتيجيات التدريس: استخدم المعّلم مجموعة من الاستراتيجيات عند عرضه لمحتوى دروس البرنامج، ومن هذه الاستراتيجيات:(العصف الذهني، حل المشكلات، الحوار والمناقشة).

(هـ) الأنشطة والوسائل التعليمية المستخدمة في البرنامج: سوف يعتمد الباحث على مجموعة من الوسائل والأنشطة التعليمية الخاصة في تنفيذه للبرنامج المقترح.

(ج) أساليب التقويم: يتكون التقويم المتبع في هذا البرنامج من ثلاث مراحل، هي:

١- التقويم القبلي: ويُجرى هذا التقويم قبل تدريس البرنامج، بهدف قياس مستوى الطلاب في تطبيق اختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي قبليًا على الطلاب عينة البحث.

٢- التقويم التكويني(البنائي): ويُجرى هذا التقويم بعد الانتهاء من كل درس من الدروس المكونة للبرنامج، ويتم هذا التقويم من خلال تطبيق التدريبات التي يتضمنها كل درس، ومن خلال كتابة الطلاب لموضوعات التعبير الكتابي الإبداعي التي تتضمن المهارات التي تدربوا عليها.

٣- التقويم الختامي(النهائي):يمثله التطبيق البعدي لاختبار التعبير الكتابي الإبداعي على الطلاب عينة البحث.

٤- الخطة الدراسية للبرنامج: وتتمثل الخطة الدراسية للبرنامج في ثلاثة محاور رئيسة، هي:

(أ) **مدة التدريس:** وتعني الوقت اللازم والكافي لتطبيق البرنامج الحالي، وتدريس دروسه.

(ب) القائم بالتدريس: تم تكليف تطبيق البحث إلى مدرس لغة عربية بمتوسطة قتيبة بن مسلم الباهلي للبنين بعد تزويده بدليل للمعلم.

(ت) إجراءات التدريس: وتتمثل إجراءات السير في تدريس دروس البرنامج فيما يأتي:

١) مجموعة من المناقشات قبل عرض عنوان الدرس ليتوصل الطلاب إلى العنوان بأنفسهم.

٢) التمهيد للموضوع، وتهيئة الطلاب وجذب انتباههم نحو دراسته.

٣) تقديم فكرة إجمالية عن الموضوع وشرحها وتوضيحها، وذلك بالحوار والمناقشة مع الطلاب

٤) حكاية القصة وقراءة الدرس، والوقوف على أهم العناصر والجوانب الأساسية لمحتواه وعرضها في مجموعة من التساؤلات ودعوة الطلاب للتفكير فيها.

٥) تعريف المهارة وشرحها ثم توضيحها بمثال والتدريب عليها.

٧) إجراء التقويم البنائي لكل درس، وهو عبارة عن مجموعة من الأسئلة والتدريبات المرتبطة بموضوع الدرس وأهدافه، والذي من خلاله يتأكد المعلم من مستوى جميع الطلاب في التعلم والاستجابة لعملية التدريس.

(ث) إعداد دليل المعلم: تم إعداد دليل المعلم بهدف تدريب المعلم على تدريس البرنامج المقترح لطلاب الصف الثاني المتوسط؛ وذلك لتنمية مهارات التعبير الكتابي لدى هؤلاء الطلاب.

- للإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة البحث الذي ينص على: **ما مدى فاعلية البرنامج المقترح القائم على القصص القرآني لتنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط؟** تتم الإجابة على هذا السؤال من خلال اختبار صحة الفروض الاتي:

الفرض الأول من فروض البحث الذي ينص على:" يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي. تم تحديد متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي، والانحراف المعياري لكل منهما، وتحديد الفرق بين المتوسطين، وحساب قيمة "ت"، واستخراج دلالتها، وهذا ما يوضحه الجدول الآتي:

جدول (٣) قيمة "ت" للفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي ككل وفي أبعاده الفرعية

م	البعد	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت" T	درجة الحرية df	الدلالة
١	اقتراح أكبر عدد ممكن من العناوين المناسبة.	ضابطة	٣١	٢,٩٠٣	٠٥٩٧٤	١٠٨٥-	٦٠	٠,٠٠١
		تجريبية	٣١	٤,٩٣٥	. ٨٥٣			
٢	كتابة مقدمة مناسبة.	ضابطة	٣١	٢,٥٨٠	.٦٧٢	٩١٢٧-	٦٠	٠,٠٠١
		تجريبية	٣١	٤,٥٤٨	.٩٩٤			
٣	تقديم مجموعة متنوعة من الفِكَر الرئيسة.	ضابطة	٣١	٢,٥٨٠	.٨٠٧	٦,٨٣٨-	٦٠	٠,٠٠١
		تجريبية	٣١	٤,٣٨٧	١,٢٢٩			
٤	تحليل الفكرة الرئيسة و الفكر الفرعية.	ضابطة	٣١	١,٩٣٥	.٦٩٣	٨,٨٥٩-	٦٠	٠,٠٠١
		تجريبية	٣١	٤,٣٨٧	١,٢٠٢			
٥	التعبير عن مشاعره تجاه موقف معين بأكبر عدد ممكن من التعبيرات المناسبة.	ضابطة	٣١	٢,٥٤٨	.٦٢٣٩	١٠,٠٧-	٦٠	٠,٠٠١
		تجريبية	٣١	٤,٦١٢	.٩٥٤٩			
٦	انتقاء الألفاظ والتراكيب المناسبة للمعنى.	ضابطة	٣١	٢,٤٨٣	.٦٢٥٦	١٢,٦٤-	٦٠	٠,٠٠١
		تجريبية	٣١	٤,٧٤١	.٧٧٣٢			
٧	تقديم حلول متنوعة لمشكلة يعرضها في أحد الموضوعات.	ضابطة	٣١	٢,٢٢٥	.٩٢٠٥	١١,٠٠-	٦٠	٠,٠٠١
		تجريبية	٣١	٤,٦٧٧٤	.٨٣٢١			
٨	حسن الاستشهاد لتدعيم الفِكَر.	ضابطة	٣١	١,٦٧٧٤	.٩٠٨٧	٥,٩٣٧-	٦٠	٠,٠٠١
		تجريبية	٣١	٣,٦٧٧	١,٦٤٠			
٩	ضرب الأمثلة وعرض التفاصيل لتوضيح الفكرة.	ضابطة	٣١	١,٢٢٥	.٩٩٠٢	٥١٠٦-	٦٠	٠,٠٠١
		تجريبية	٣١	٣,٠٣٢	١,٧٠٦			
١٠	كتابة خاتمة جديدة غير مألوفة تبين أهم فِكَر الموضوع.	ضابطة	٣١	٢,٠٠٠٠	.٥١٦٤	٨,٤١٥-	٦٠	٠,٠٠١
		تجريبية	٣١	٣,٧٠٩٧	١,٠٠٦			
الدرجة الكلية للاختبار		ضابطة	٣١	٢٢,١٦١	٣,٨٣٩	١٣,٥٨-	٦٠	٠,٠٠١
		تجريبية	٣١	٤٢,٧٠٩	٧,٤٩٧			

يتضح من جدول (٣) وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في أبعاد اختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي وفي الدرجة الكلية

للاختبار وذلك في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية، حيث جاءت جميع قيم "ت" دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) ودرجة حرية (٦٠). وهذا يدل على تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي؛ مما يعنى أن تدريس البرنامج القائم على القصص القرآني لطلاب المجموعة التجريبية قد أثر تأثيرًا إيجابيًا في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لديهم. وتؤكد هذه النتيجة صحة الفرض الأول الذي ينص على:" يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لصالح متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية".

الفرض الثاني من فروض البحث الذي ينص على:" يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين؛ القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي؟ تم تحديد متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي، والانحراف المعياري، وتم تحديد الفرق بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار، وحساب قيمة "ت"، واستخراج دلالتها، وهذا ما يوضحه الجدول الآتي:

جدول (٤) قيمة "ت" للفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي ككل

م	البعد	التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت" T	درجة الحرية df	الدلالة
١	اقتراح أكبر عدد ممكن من العناوين المناسبة.	القبلي	٣١	٢,٤٨٣٩	٠,٩٩٥	-١٠,٤٠	٦٠	٠,٠٠١
		البعدي	٣١	٤,٩٣٥٥	٠,٨٥٣			
٢	كتابة مقدمة مناسبة.	القبلي	٣١	٢,٣٨٧	٠,٧١٥	-٩,٨٢٢	٦٠	٠,٠٠١
		البعدي	٣١	٤,٥٤٨	٠,٩٩٤			
٣	تقديم مجموعة متنوعة من الفِكَر الرئيسة.	القبلي	٣١	٢,٣٢٢	٠,٧٩١	-٧,٨٦٢	٦٠	٠,٠٠١
		البعدي	٣١	٤,٣٨٧	١,٢٢٩			
٤	تحليل الفكرة الرئيسة و الفِكَر الفرعية.	القبلي	٣١	١,٩٣٥	١,٠٣٠	-٨,٦٢٠	٦٠	٠,٠٠١
		البعدي	٣١	٤,٣٨١	١,٢٠٢			
٥	التعبير عن مشاعره تجاه موقف معين بأكبر عدد ممكن من التعبيرات المناسبة.	القبلي	٣١	٢,٣٢٢	٠,٨٣٢	-١٠,٠٦٨	٦٠	٠,٠٠١
		البعدي	٣١	٤,٦١٢	٠,٩٥٤			

م	البعد	التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت" T	درجة الحرية df	الدلالة
٦	انتقاء الألفاظ والتراكيب المناسبة للمعنى.	القبلي	٣١	٢,٥٨٠	٠,٨٤٧	-١٠,٤٨٩	٦٠	٠,٠٠١
		البعدي	٣١	٤,٧٤١	٠,٧٧٣			
٧	تقديم حلول متنوعة لمشكلة يعرضها في أحد الموضوعات.	القبلي	٣١	٢,٣٢٢	٠,٨٣٢	-١١,١٤١	٦٠	٠,٠٠١
		البعدي	٣١	٤,٦٧٧	٠,٨٣٢			
٨	حسن الاستشهاد لتدعيم الفِكَر.	القبلي	٣١	١,٢٩٠	٠,٩٧٢	-٦,٩٦٨	٦٠	٠,٠٠١
		البعدي	٣١	٣,٦٧٧	١,٦٤٠			
٩	ضرب الأمثلة وعرض التفاصيل لتوضيح الفكرة.	القبلي	٣١	٠,٩٦٧٧	١,٠١٦	-٥,٧٩٧	٦٠	٠,٠٠١
		البعدي	٣١	٣,٠٣٢	١,٧٠٢			
١٠	كتابة خاتمة جديدة غير مألوفة تبين أهم فِكَر الموضوع.	القبلي	٣١	١,٨٧١	٠,٦٧٠	-٨,٤٦٦	٦٠	٠,٠٠١
		البعدي	٣١	٣,٧٠٩	١,٠٠٦			
الدرجة الكلية للاختبار		القبلي	٣١	٢٠,٤٨٣	٤,٣٠٤	-١٤,٣١٤	٦٠	٠,٠٠١
		البعدي	٣١	٤٢,٧٠٩	٧,٤٩٧			

يتضح من جدول (٤) وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في الدرجة الكلية للاختبار لصالح التطبيق البعدي، حيث جاءت قيمة "ت" دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) ودرجة حرية (٦٠). وتؤكد هذه النتيجة صحة الفرض الثاني من فروض البحث الذي ينص على: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين؛ القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لصالح متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي".

الفرض الثالث من فروض البحث والذي ينص على:" يحقق البرنامج المقترح فاعلية مقبولة في تنمية مهارات التعبير الكتابيِ الإبداعي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط"؟ للإجابة عن هذا الفرض من خلال حساب حجم التأثير استخدم الباحث قيمة (η^{2}*) ، ويفسر معامل (η^{2}) أنه لا توجد طريقة إحصائية دقيقة للوصول إلى هذا الحكم، وإنما توجد قاعدة معتمدة على الخبرة، واقترحها (Cohen) لتقويم تأثير المتغير المستقل على التابع على النحو الآتي:

* $\eta^2 = \frac{t^2}{t^2 + df}$ في حالة الاختبارات البارامترية.

أ- التأثير الذي يفسر حوالي ١% من التباين الكلي يدل على تأثير ضئيل.

ب- التأثير الذي يفسر حوالي ٦% من التباين الكلي يدل على تأثير متوسط.

ج- التأثير الذي يفسر حوالي ١٥% من التباين الكلي يدل على تأثير كبير.

جدول (٥) قيمة "η^2" وحجم تأثير البرنامج المقترح في اختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي

م	البعد	التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت" T	قيمة η^2	حجم التأثير
١	اقتراح أكبر عدد ممكن من العناوين المناسبة للموضوع.	القبلي	٣١	٢,٤٨٣٩	٠,٩٩٥	-١٠,٤٠	٠,٦٤	كبير
		البعدي	٣١	٤,٩٣٥٥	٠,٨٥٣			
٢	كتابة مقدمة مناسبة للموضوع.	القبلي	٣١	٢,٣٨٧١	٠,٧١٥	-٩,٨٢٢	٠,٦١	كبير
		البعدي	٣١	٤,٥٤٨٤	٠,٩٩٤			
٣	تقديم مجموعة متنوعة من الفِكَر الرئيسة للموضوع.	القبلي	٣١	٢,٣٢٢٦	٠,٧٩١	-٧,٨٦٢	٠,٥٠	كبير
		البعدي	٣١	٤,٣٨٧١	١,٢٢٩			
٤	تحليل الفكرة الرئيسة لأكبر عدد ممكن من الفِكَر الفرعية.	القبلي	٣١	١,٩٣٥٥	١,٠٣٠	-٨,٦٢٠	٠,٥٥	كبير
		البعدي	٣١	٤,٣٨٧١	١,٢٠٢			
٥	التعبير عن مشاعره تجاه موقف معين بأكبر عدد ممكن من التعبيرات المناسبة.	القبلي	٣١	٢,٣٢٢٦	٠,٨٣٢	-١٠,٠٦	٠,٦٢	كبير
		البعدي	٣١	٤,٦١٢٩	٠,٩٥٤			
٦	انتقاء الألفاظ والتراكيب المناسبة للمعنى.	القبلي	٣١	٢,٥٨٠٦	٠,٨٤٧	-١٠,٤٨٩	٠,٦٤	كبير
		البعدي	٣١	٤,٧٤١٩	٠,٧٧٣			
٧	تقديم حلول متنوعة لمشكلة يعرضها في أحد الموضوعات.	القبلي	٣١	٢,٣٢٢٦	٠,٨٣٢	-١١,١٤	٠,٦٧	كبير
		البعدي	٣١	٤,٦٧٧	٠,٨٣٢			

م	البعد	التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت" T	قيمة η^2	حجم التأثير
				٤				
٨	حسن الاستشهاد لتدعيم الفِكر.	القبلي	٣١	١,٢٩٠٣	٠,٩٧٢	-٦,٩٦٨	٠,٤٤	كبير
		البعدي	٣١	٣,٦٧٧٤	١,٦٤٠			
٩	ضرب الأمثلة وعرض التفاصيل لتوضيح الفكرة.	القبلي	٣١	٦٩٠٧٧	١,٠١٦	-٥,٧٩٧	٠,٣٥	كبير
		البعدي	٣١	٣,٠٣٢	١,٧٠٢			
١٠	كتابة خاتمة جديدة غير مألوفة تلخص أهم فِكَر الموضوع.	القبلي	٣١	١,٨٧١	٠,٦٧٠	-٨,٤٦٦	٠,٥٤	كبير
		البعدي	٣١	٣,٧٠٩	١,٠٠٦			
الدرجة الكلية للاختبار		القبلي	٣١	٢٠,٤٨٣	٤,٣٠٤	-١٤,٣١	٠,٧٧	كبير
		البعدي	٣١	٤٢,٧٠٩	٧,٤٩٧			

يتضح من جدول (٥) قوة تأثير البرنامج على طلاب المجموعة التجريبية وذلك من خلال اختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي؛ حيث جاءت قيم (η^2) في كل بعد وفي الدرجة الكلية للاختبار تتراوح بين (٠,٣٥، ٠,٧٧). ويلاحظ أن حجم التأثير جاء مرتفعًا في الاختبار، ويعنى هذا أن هناك تفوقًا ملحوظًا لدى طلاب المجموعة التجريبية في أدائهم لمهارات التعبير الكتابي الإبداعي، وذلك بعد تدريبهم لأداء تلك المهارات من خلال البرنامج. وتؤكد هذه النتيجة صحة الفرض الثالث من فروض البحث والذي ينص على: "يحقق البرنامج المقترح فاعلية مقبولة في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط".

مناقشة نتائج البحث وتفسيرها:

يرجع الباحث تفوق طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي مقارنة بالمجموعة الضابطة، وكذلك مقارنة بأدائهم في التطبيق القبلي إلى استخدام البرنامج؛ حيث تم استخدام القصص القرآني التي تتناسب مع المهارات المحددة مما كان له أثر واضح في تنمية واكتسابهم لتلك المهارات. كما تمَّ تدريب الطلاب من خلال دروس البرنامج، والأنشطة التعليمية والتدريبات الخاصة بكل درس مما ساعد على تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لديهم. فضلاً عن استخدام استراتيجيات التعلم النشط (العصف الذهبي، المناقشة والحوار، وحل المشكلات)، واختلاف دور المعلم، والطلاب داخل الفصل في أثناء تعلم مهارات التعبير

الكتابي الإبداعي عن الأدوار التقليدية لكل منهما مما أثر تأثيراً إيجابيًا على اكتساب الطلاب للمهارات المحددة؛ فالمعلم لم يكن مجرد عارض، وملقن للمهارات فقط بل جاء كمرشد، ومنسق، وموجه، للطلاب في أثناء أداء المهارات المختلفة، كما أصبح الطلاب أكثر إيجابية في أثناء تعلمهم، وأدائهم للمهارات المختلفة،مما انعكس على أدائهم للمهارات.وبملاحظة التفاوت الذي حدث في مقدار النمو لكل مهارة على حدة نجد أن البرنامج كان فعالًا في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي،نظرًا لما تضمنه من محتوى " قصص القرآن الكريم" يلبي حاجات الطلاب، أنشطة تعليمية تستهدف تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي،إضافة إلى الأنشطة التقويمية،بأسلوب عرض شائق.

وبذلك تتضح أهمية إعداد برنامج يقوم على محتوى قصصي " قصص القرآن الكريم" يتميز بإضفاء الإثارة والتشويق على الموقف التعليمي، مما يجذب انتباه الطلاب، ويؤدي إلى تحقيق الأهداف المعرفية والمهارية للموقف التعليمي، وهذا ما أكدته نتائج البحوث والدراسات السابقة، ومنها بحوث كل من (Mary١٩٩٩)، و (Czerneda ٢٠٠٧) ، يتضح ما يأتي:

- فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي، واتضح ذلك من وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لصالح طلاب المجموعة التجريبية، وأيضًا وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لصالح متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي.
- وجود تفاوت في مقدار النمو الذي تحقق في كل مهارة من مهارات التعبير الكتابي الإبداعي.
- تشير النتائج في مجملها إلى فاعلية البرنامج القائم على قصص القرآن الكريم في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي، ويرجع ذلك إلى ما يأتي:

أ- مراعاة البرنامج لطبيعة وسمات طلاب المرحلة المتوسط وخصائصهم العقلية والمعرفية والتربوية وميولهم القرائية.

ب-وضوح أهداف البرنامج العامة والخاصة، مما كان له الأثر الإيجابي في تشجيع الطلاب على تحقيقها.

ت-الأنشطة المتعددة للبرنامج التي قام بها الطلاب في أثناء تطبيق البرنامج.

ث-كان لقصص القرآن الكريم التي وفرها البرنامج للطلاب دور كبير في تنشيط عقولهم.

وبذلكِ اتضحت صحة فروض البحث من خلال المعالجة الإحصائية للبيانات القبلية والبعدية لمجموعة البحث، مما يؤكد فاعلية البرنامج القائم على قصص القرآن الكريم في تحقيق أهداف البحِث.

٨- **ملخص نتائج البحث:** أَسفرت المعالجات الإحصائية للدرجات القبلية، والبعدية لاختبارٍ مهارات التعبير الكتابي الإبداعي عن النتائج الآتية:

- فعالية البرنامج المقترح القائم على القصص القرآني في تنمية مهارات التعبير الإبداعي، واتضح ذلك من وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لصالح طلاب المجموعة التجريبية، وأَيضًا وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي، والبعدي لاختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لصالح متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي.
- يتصف البرنامج بقدر مناسب من الفعالية في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط.

٩- **توصيات البحث:** في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث، يمكن تقديم التوصيات الآتية:

١- بالنسبة للطلاب:

- الاهتمام بتنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى الطلاب وبصفة خاصة طلاب المرحلة المتوسطة.
- تنمية اهتمام الطلاب بقراءة القصص الموجودة في القرآن الكريم، وتوضيح أهميتها وشرحها والاستفادة منها.

٢- بالنسبة للمدرسيُّن:

- ضرورة اهتمام المدرسين بالقصص القرآني التي تعمل على تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى الطلاب في المراحل المختلفة.
- ضرورة توجيه الطلاب إلى تطبيق هذه المهارات، وتوظيفها في المواد الدراسية الأخرى.
- تهيئة المدرس المناخ المناسب لتطبيق الأنشطة التي تعمل على تنمية هذه المهارات.

٣- بالنسبة للمشرفيُّن:

- عقد دوراتٍ تدريبيةٍ للمدرسيَّنٍ، لتعريفهم بمهاراتٍ التعبيرِ الإبداعيٍ، وتدريبهم على تنمية هذه المهارات.
- تحديد مهارات التعبير الكتابي الإبداعي المناسبة لكل صف حتى يعمل معلمي اللُّغة العربية على تنميتها.
- إعداد دليل لمدرسي اللُّغة العربية يشمل الأَنشطة التي تعمل على تنمية هذه المهارات.

مقترحات البحث: يقدم البحث الحالي مجموعة من المقترحات لبحوث أخرى، منها:

١- بحث فعالية استخدام القصص القرآني في تنمية بعض مهارات التعبير الإبداعي في المراحل الأخرى.

٢- دراسة تقويمية لاستخدام القصص القرآني في تعليم وتعلم المهارات اللغوية.

٣- بحث فعالية القصص القرآني في تنمية مهارات التفكير في المراحل المختلفة.

٤- بحث فعالية القصص القرآني في فهم بعض النصوص القرآن الكريم في مراحل التعليم المختلفة.

٥- تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب المراحل المختلفة باستخدام استراتيجيات التدريس المختلفة.

المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم.**
- البدري، المهدي علي؛ والزيني، محمد السيد (٢٠٠٨): فاعلية استراتيجية الاتساع الدلالي المقترحة في تنمية التذوق الأدبي والتعبير الكتابي الإبداعي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية، **مجلة كلية التربية** بالمنصورة، ع ٦٨.
- بصل، سلوى حسن (٢٠٠٥): المناشط التعليمية المصاحبة وأثرها على تنمية الكتابة الإبداعية في اللغة العربية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية، جامعة طنطا.
- تميم، راجح حسين (٢٠٠٧) : **الكتابة الإبداعية**، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية.
- حسن، سناء محمد (٢٠١١): فاعلية استخدام أنشطة الذكاءات المتعددة على تنمية مهارات القراءة الناقدة والكتابة الإبداعية والدافع للإنجاز لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، **المجلة التربوية**، ع٣٠ ص٤٣٠.
- حنيش، طارق عبد الفتاح (٢٠١٣): فاعلية برنامج الكتروني في تنمية بعض مهارات التعبير الكتابي الإبداعي باللغة العربية لدى تلاميذ الصف الثاني الاعدادي، **رسالة ماجستير** كلية التربية، جامعة المنوفية.
- خلف الله، محمود عبد الحافظ (٢٠٠٥): برنامج مقترح لتنمية مهارات التدريس للإبداع في اللغة العربية لدى معلمي المرحلة الابتدائية، **رسالة دكتوراه**، كلية البنات، جامعة عين شمس.
- دخيل، علي محمد علي (٢٠٠٣): **قصص القرآن الكريم**، دار المرتضى، بيروت.
- درباله، اسلام محمود (د.ت): **القصص في القرآن الكريم**، مكتبة النور للنشر.
- السعدي، عبد الرحمن بن ناصر (٢٠٠٧)، **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**، تحقيق عبدالرحمن معلا ، مؤسسة الرسالة.
- سيد قطب، إبراهيم حسين (١٩٦٧): **في ظلال القرآن**، دار احياء التراث العربي، لبنان، ط٥.
- شحاته، حسن سيد (٢٠٠٢): **تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق**، الدار المصرية اللبنانية، ط٥.
- شعبان، ماهر (٢٠١٠): **الكتابة الوظيفية والإبداعية**، دار الميسرة، الأردن، ط١.
- الطبري، محمد بن جرير (٢٠٠١): **جامع البيان عن تأويل القرآن**، تحقيق عبد الله التركي، مركز البحوث والدارسات العربية الإسلامية، بدر هجر، ط١.
- طعيمة، رشدي أحمد ومناع، محمد السيد (٢٠٠١): **تعليم العربية والدين بين العلم والفن**، القاهرة: دار الفكر العربي، مصر.

- عاشور، محمد بن طاهر (١٩٨٤): **تفسير التحرير والتنوير**، الدار التونسية للنشر، تونس.
- عاصي، عماد محمد (٢٠١٢): أثر استخدام مواقع الإنترنت الثقافية على التعبير الإبداعي لدى طلاب الصف الثاني عشر في شمال قطاع غزة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.
- عبد الوهاب، سمير احمد (٢٠٠٢): **بحوث ودراسات في اللغة العربية**، قضايا معاصرة في المناهج وطرق التدريس في المرحلتين الثانوية والجامعية، المكتبة العصرية، المنصورة، مصر.
- عبدالمجيد، عبد العزيز(١٩٧٣): **القصة في التربية** ، دار المعارف ، القاهرة، ج٦.
- عزازي، سلوى محمد (٢٠٠٤): تصور مقترح لمنهج في اللغة العربية قائم على الوعي الأدبي لتنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة.
- العسكري، ابي هلال(١٩٩١): **الفروق اللغوية**، لجنة احياء التراث العربي،دار الافاق، مصر.
- عمر، محمد عمر (١٩٩٣): الجانب الفني في قصص القرآن الكريم، **رسالة ماجستير** الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، دار المأمون للتراث، دمشق.
- القانوع، عبد اللطيف رجب (٢٠١١): قضايا الأمة وعلاجها في القصص القرآني، **رسالة ماجستير**، كلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية بغزة.
- مسلم، حسن أحمد (٢٠٠٠): برنامج لتنمية مهارات بعض فنون الكتابة الإبداعية في اللغة العربية لطلاب المرحلة الثانوية، **رسالة دكتوراه** ، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- النجار، بسام عايش (٢٠٠٤): برنامج مقترح لتنمية بعض مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلبة الصف العاشر بمحافظة خان يونس، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- Mary , W (١٩٩٩) : "The Major of Science Fiction To Prefer Children Imagination" (childeren's Literature critiesm and response) chares E.Merriu publishing co ,
- Czerneda ,Julie E. (٢٠٠٧): "Science Fiction & Scientific Literacy , (cover story) Science Teacher , Feb, Vol. ٧٣ Issue" ٢, p٣٨-٤٢.

Ahmed Mohamed Hasan Alnoeimy
Assistant lecturer of curriculum& methods of teaching Arabic at the Faculty of the Great Imam (God's Mercy be upon him), University Kirkuk

Abstract

This program aimed at: developing creative written expression skills of second grade secondary stage students throughout carrying out a program based on Quranic stories.

To achieve the research goals, the researcher preformed the following procedures:

- A theoretical study of previous literature، studies and researches related to subject of the recent research.
- Designing a list of creative written expression skills of second grade secondary stage students.

- Designing a test for creative written expression skills of second grade secondary stage students.
- Preparation of the program based on the Quranic stories for developing creative written expression skills of second grade secondary stage students.
- Preparing a teacher's guide to implement the program.
- selecting the sample of students from second grade secondary stage students, and divide them into two groups: control group and the other is experimental .
- Administration of creative written expression skills pre-test to both the two groups (control and experimental).
- Application of a program based on Quranic stories to students of the experimental group while teaching the control group by the traditional method.
- Administration of creative written expression skills post-test to both control and experimental groups.
- Conducting statistical processing for both post- and pre-test scores, and the most important result reached was: The effectiveness of the program based on Quranic stories in the development of creative written expression skills of second grade secondary stage students.

The research finally presented a number of proposals and recommendations in the light of the findings.

Key Word :Quranic stories, creative written expression skills, secondary stage students